يحمى من الضياع دليله سنن الحفظ في اقامة بعض الرسوم الشرعية
وذلك عارض يغشى كالنوم يطرأ على اوايل الغيبة حتى ينتقل من وارد الى
وارد سببه ضعف البنية ورقة الروح حتى يميله ادنى
وارد الى مقتضى الجسم طبه وهو عسير الطاعة في التغذية
بكيفيات المقاصد حتى تتربى له في الروح قوة تحمل ما كان يثقل
عليه حتى اذا ورد عليه وارد المشاهدة تلقاه قليلا وروح له بالرجوع
الى رسوم الجسم كل هذا يدرج له بالاذكار دراجا على وجه التغذية
والتلطف ؟؟

عوارض منزل المعرفة

منها ما قد يعرض له يرد على باطنه من الاسرار التي يضيق نطاقه
عن حملها فيضيق بالاستراحة الى البوح والتنفس بالافشاء فزاد
بروح الاشارة وبلطف العبارة فلا يغنيه ذلك من الضيق الامر كابه
سبب ذلك الا الثبات ولو بادنى لحظة الى عالم الجسم حبا الى
الرسوم وميلا الى الاطلال وما دامت البشرية لا يومن عليها الميل
وقد سيل الجنيد رضي الله عنه فقيل له ايسرق العارف ايزني
العارف فاطرق مليا ثم قال وكان امر الله قدرا مقدورا طبه التغذية
بالاغذية المشاهدة حتى يمكن من حفظ ان ضيق البوح ويلانسا
بحضرة الغرب وليس ذلك الا بتنويع مقصد الايراد ومنها
ما قد يعرض له في هداية عمره من اشكالات في الحال في البداية
سببه ما غلب عليه من الاحوال النهاية حتى كان لا يدري ما

سواها

سواها وذلك نقص يؤذن بالضعف عن حمل وظايف المعرفة بنوع من
الاستغراق ان يزهده وهل العارف الا مرات الوجود واكسيره مهما
خلا عن شيء من الحقايق لحقه النقص طبه الرجوع الموشوبة الذي
له رقي الى المعرفة من منزل المشاهدة وذلك في طي مقتضيات مقاصد
الايراد ومنها ما قد يعرض له من طوالع التجليات التي يرتقي اليها
بتجرده للقوة التي اعتادها من نفسه لا تهيب لورودها عليه فتاخذه
على فجاة وربما ضعف عنها فغلبت عليه واسرار المعارف
لاتتناهى وباقل لمحة لعالم الشهادة يضيق نطاقه فيعتل استغراقه
طبه تواصل السير على منهاج السير في عرصات الغيب وتشد اركان
معنى الايراد بروابط الاستغراق المنبعث من بعض الاسماء
او الصفات ومن نبذة من العوارض التي تعرض لبعض السالكين
فيعتل عليهم بها مسعاهم ويتوعر بسببها مرقاهم وما اوردت
من العوارض الا نبذة يسيرة اشرت بها الى ما يجري الباطن لحاجته
الهوى والامعان في الطهارة والتخفيف من الاوراد فليس عن علم ما
يرد بين طلوعه من الخفية فمن جهله وما ذكرت من العوارض لكنها
ما اوردت ولا اتجانف الغلط من اسبابها الى القدوة الوارث الرباني
وقد تجد من السالكين من يسلم منها او من اكثرها ومنهم من لا يسعى
سعيا الا بعارض يعرض له حسب ما اقتضته القسم الالاهية
باختلاف العلم والقرايح وعسى الله ان يجعلنا ممن هو عيو بد

Copyright © King Saud University